

المحاضرة الرابعة: الاستبيان

سنتعرف في هذه المحاضرة على أكثر الوسائل المستعملة في جمع البيانات وهي الاستبيان.

1- **الاستبيان:** يعرف كذلك على أنه « وسيلة أو أداة لجمع المعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين نستهدف دراسته »¹، هو قائمة من الأسئلة تهدف لدراسة فئة معينة، وهو من أكثر أدوات البحث شيوعاً، ويسمى أيضاً استقصاء أو استفتاء أو استطلاع آراء.

2- عناصر الاستبيان:

1-2 **تحديد أهداف الاستبيان:** وهنا يجب تحديد الهدف بدقة حتى يسهل كتابته وتحديد عباراته وأسئلته
2-2 **صياغة أسئلة الاستبيان:** وهناك ثلاثة أنواع للاستبيانات وفقاً لطريقة طرح الأسئلة وخيارات الإجابات المطروحة:

- الاستبيان المفتوح: وفيه لا تحدد خيار الإجابات، بل تترك مفتوحة.
- الاستبيان المغلق: وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابة، مثل سلم ليكارت.
- الاستبيان المغلق- المفتوح: وهو الاستبيان الذي يحوي أسئلة تتطلب إجابات محددة وأخرى تتطلب إجابات غير محددة.

2-3 **أسس وضوابط إعداد الاستبيان:** هناك مجموعة من الضوابط عند كتابة الاستبيان يمكن تلخيصها فيما يلي²:

- تحديد محاور الاستبيان الرئيسية، وعادة تكون ثلاثة محاور:
 - المحور الأول للبيانات العامة
 - المحور الثاني: للمتغير المستقل في الدراسة
 - المحور الثالث: للمتغير التابع في الدراسة
- كتابة الأسئلة لكل محور من هذه المحاور في مجموعة منفصلة عن المحاور الأخرى، وعند كتابة هذه الأسئلة يراعي الباحث النقاط التالية:
 - اختصار أسئلة الاستبيانات.
 - استخدام اللغة البسيطة أي اللغة السائدة والمناسبة لمستويات المبحوثين.
 - أن لا تكون صيغة السؤال قابلة للتأويل.
 - استخدام أشكال بسيطة للردود، مثل "نعم" أو "لا"، والخيارات المتعددة.
 - تضمين خيار "ربما" أو "لا أعرف" في الأماكن الملائمة.

¹ أوسرير منور، بوعافية رشيد، أسس منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، المكتبة الجزائرية، بودواو، الجزائر، 2011، ص 103

² وليد عبد الرحمن خالد الفراء، مرجع سبق ذكره، ص 6.

- تجنب طرح الأسئلة الشخصية.
- تجنب طرح الأسئلة المرشدة نحو إجابة معينة أي لا توحى بإجابة معينة.
- تجنب طرح الأسئلة التي تتطلب إجراء حسابات ذهنية، أو التي تعتمد على ذاكرة المستجيب.
- طرح سؤال واحد فقط في الفقرة.
- تجنب جعل صفحة الاستبيان تبدو فوضوية، أو غير منتظمة.
- ترك مساحة كافية للإجابة.
- طرح الأسئلة وفق ترتيب منطقي معين، تدرج الأسئلة من العام إلى الخاص بحيث تثير اهتمام الأفراد.

• وضع مساحة في الاستبيان، كافية لكي يضع الأفراد ملاحظاتهم الشخصية.

2-4- ضبط الاستبيان: ويتم ذلك من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المتمرسين في

مناهج البحث وإعداد الاستبيانات، لأجل إقرار ما جاء فيه من فقرات أو حذف أو تعديل أو إضافة فقرات أخرى حتى نحصل على مستوى مقبول من صدق الاستبيان، وكذلك توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، لمعرفة مدى ثبات الاستبيان

3- معالجة البيانات غير المرضية: قد تصافك في إجابات أفراد العينة المدروسة، بيانات غير مرضية

(استبيانات غير تامة) وبالتالي يجب اتخاذ احد الحلول التالية:

- إعطاء قيم للبيانات المفقودة وفق إحدى الطرق الإحصائية الممكنة.
- الاستغناء عن الاستبيانات غير المرضية، خصوصا إذا كانت نسبتها لا تتعدى 10 % من العدد الإجمالي للعينة المدروسة.

4- إدخال البيانات إلى الحاسوب: وهنا نقوم بتفريغ بيانات الاستبيان في الحاسوب سواء يدويا أو

بطريقة آلية، خصوصا مع توفر برمجيات متخصصة مثل , Excel, Eviews, Spss, Mini Tab , Lisrel, Amos.